

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 021

محمد بن صالح العثيمين

النوع الثاني ما جرى فيه حادثة كما كان يجري في غيره من غير أن يوجب ذلك جعله موسمًا ولا كان السلف يعظمون كثامن عشر ذي الحجة الذي خطب النبي صلى الله عليه وسلم فيه - 00:00:01

النوع الثاني ما جرى فيه حادثة كما كان يجري في غيره من غير أن يوجب ذلك جعله موسمًا ولا كان السلف يعظمونه كثامن عشر ذي الحجة كثامن عشر تثامن عشر - 00:00:21

كثامن عشر ذي الحجة الذي خطب النبي صلى الله عليه وسلم فيه بغير خم. خم بغير خم مضجعه من حجة الوداع فانه صلى الله عليه وسلم والصافي من ذا الترکیب لو قال الشیخ رحمه الله كثامن عشر مند - 00:00:42

ذی الحجة ولعل هذا خطأ من لانني اقرأه على هذا الترکیب يقول ثامن عشر ذی الحجه لعلنا نجعل منه ها لا نكتبها صح التصحیح من ذی الحجه فانه صلى الله عليه وسلم خطب خطبة وصى فيها باتباع کتاب الله ووصى فيها باهل بيته - 00:01:07

كما روی ذلك مسلم في صحيحه عن زید ابن ارقم رضي الله عنه فزاد بعض اهل الاهواء في ذلك حتى فزعموا انه عهد الى علي رضي الله عنه بالخلافة بالنص الجلي بعد ان فرش له واقعده على - 00:01:47

فراش عالية وذکروا كلاما وعملا قد علم بالاضطرار انه لم يكن من ذلك شيء. وزعموا ان الصحابة تتمالئوا على كثامن هذا النص وغصبوا الوصية حقه وفسقوا وكفروا وبسقنا فسقوا وكفروا الا نفرا قليلا. والعادة - 00:02:07

ها لعندي وفسقوا وكذا نبهوا عندك الفین والعادة التي والعانة التي جبر الله عليهابني ادم ثم ما كان القوم عليه من الامانة والديانة وما اوجبته بيعة من بيان الحق يوجب العلم اليقيني بان مثل هذا ممتنع كثامنه وليس وليس - 00:02:34

الكلام في مسألة وانما الغرض ان اتخاذ هذا اليوم عيدا محدث لا اصل له. فلم يكن في السلف لا من اهل البيت ولا من من اتخذ ذلك اليوم عيدا حتى يحدث فيه اعمالا اذ اعياد شريعة من الشرائع - 00:03:13

فيجب فيها الاتباع للابتداع وللنبي صلى الله عليه وسلم خطب وعهود ووقائع في ايام متعددة الى مثل يوم بدر وحنين وحنين والصدقة والخندق وفتح مكة ووقت هجرته ودخوله المدينة وخطب له وخطب له متعددة يذكر فيها قواعد الدين. ثم لم يوجب ذلك - 00:03:36

ان يتخد امثالك ان يتخد امثال تلك الايام سم امثاله في الرأي ان يتخد امثال تلك الايام اعيادا وانما يفعل مثلها وانما يفعل مثل هذا صار الذين يتخذون امثال ايام حوادث عيسى عليه السلام حوادث الذين يتخذون - 00:04:06

ايام حوادث حوادث عيسى عليه السلام وعيادا. او اليهود. وانما وانما العيد شريعة فما شرعه الله اتبع. والا لم يحدث والا لم يحدث في الدين ما كفر. والا لم يحدث - 00:04:33

وفي الدين ما ليس منه وكذلك ما يحدثه بعض الناس اما مضاهاة للنصارى وكذلك ما يحدثه بعض الناس اما مضاهاة للنصارى في ميلاد عيسى عليه السلام واما محبة للنبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمها والله قد يثببهم على هذه المحبة بدونها - 00:04:53

نجعلها نسخة والله قد يثببهم والله قد يثببهم على هذه المحبة والاجتهاد لا على البدع من اتخاذ مولد النبي صلى الله عليه ان معينا مع اختلاف قوله من اتخاذ متعلق بقوله ما يحدثه بعض الناس - 00:05:27

يعني ما يحدثه بعض الناس من اتخاذ وهؤلاء يحدثونه اما مضاهاة للنصارى فيقولون مثلا اذا كان النصارى قد اتخذوا مولد عيسى عيادا فنحن اولى منهم او من اجل ان لا يقولوا نحن اه نعيد لميلاد نبينا وانتم لا تفعلون - 00:06:00

واما محبة للرسول عليه الصلاة والسلام كما يدعى هؤلاء انهم عندما يصنعون ذلك محبة للرسول صلى الله عليه وسلم. وان من لم يفعل فليس محبًا للرسول فنقول اينا اولى بمحبة الرسول؟ من اتبع سنته او من خرج عن سنته - [00:06:25](#)

الاول لا شك قل ان كتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله نعم فان هذا نعم مع خلاف الناس في مولده فان هذا لم يفعله السلف. يعني قول ما اختلاف الناس يشير الى ان ليلة عيد الميلاد - [00:06:48](#)

التي يدعونها لم تثبت تاريخيا ولا شرعية لا شرعا ولا تاريخا الناس مختلفون في في اي يوم ولدت او في اي ليلة ولد واحسن ما قيل انه في اليوم التاسع كما حقه بعض علماء الفلك المعاصرین الذين - [00:07:09](#)

اه تتبعوا تاريخ ووجدوا ان ان مولده كان في اليوم التاسع وليلة التاسع وليس في الثاني عشر وعلى هذا فليلة الثاني عشر لم تثبت تاريخيا وشرعا لم تثبت ايضا لم تثبت شرعا - [00:07:31](#)

فالنبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لم يقم لمولده عيذا وخلفاؤه الراشدون الذين هم اولى الناس به وهو احب الناس اليهم وهم اعظم الناس حبا له لم يحدثوا لميلاده عيذا - [00:07:52](#)

والصحابة والتابعون والائمة ولم يحدث هذه البدعة الا في القرن الرابع الهجري يعني مضى على الامة الاسلامية ثلاثة منة سنة لا يعرفون هذه البدعة ثم بقدرة قادر علمت هذه السنة - [00:08:10](#)

وانها امر لا بد له في بعض البلاد نعم فانها يحيى نعم لا اذا عرف الانسان الحق فان الله يقول ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبين غير سبيل المؤمنين نوليه ما تولى ونصله جهنم مصيرها - [00:08:30](#)

لا كلام الشيخ رحمه الله في قوم لا لم يعلموا ان هذه بدعة لكن اداهم اجتهادهم الى هذا فالله يثيبهم على ما في قلوب محبة الرسول. نحن لا نقول انهم لا يحبون الرسول - [00:09:06](#)

لكنهم اخطأوا وظلوا في في تقدير هذه المحبة وفي بيان مقتضياتها نعم اي نعم لان البدعة نسأل الله العافية يتذمذمها الناس على انها شريعة وهي ليست شريعة لكن كبيرة الذنوب خاصة بفاعليها - [00:09:18](#)

وقد يتوب ويتبوب عليه وقد يكون له حسنات تمحو هذه الكبيرة بامر الله عز وجل ولكن البدع تبقى في حياته وبعد موته ثم هذه البدع التي تتخذ شريعة فيكون هذا المبدأ مشرعًا مع الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:09:44](#)

مطلقا مطلقا نعم ليش بدعة بشري الجدعان عيده يعني يتخذ عيد ما نعرفه لا نعرفه هل تعرفون هذا؟ اي شيء. نعم؟ اي نعم. جدعان؟ ليس عيده لا هو بعض الناس يرسلون الصبيان الى - [00:10:08](#)

يطبون على البيوت ايه يقولون قرقع قرقيعان ادون الله يديكم بيت مكة يوديكم والمكي يوديكم؟ اي هذه هي يا شيخنا ما هي عيده؟ لا ما اظن هذى تتخذ عيدها - [00:10:42](#)

ليست تخطيط عيدها لكن ينبغي ان انها لا تقال لان لاني اخشى ان الصبيان يرونها سنة اي نعم نعم بعض نعم نعم اي نعم تقام عليهم الحجة لان الواجب عليهم ان يبحثوا - [00:10:58](#)

اذا قيل لهم ليس هذا هو الحق قلبها طالب العلم الصغير يجب عليه اذا اراد ان ينكر البدع ان يعرف ماخذ هذه البدعة جاءني ادلتها او تعليقاتها ثم اه يرد عليها - [00:11:35](#)

اما ان يقول هذا حرام وهذا لا يجوز وهذا ما قد لا يكفي العمami على كل حال لا بد من ان يتبيّن الحق وكذلك ما يحدّثه بعض الناس اما مضاهاة للنصارى في ميلاد عيسى عليه السلام واما - [00:11:56](#)

محبة للنبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمها. والله قد يثيبهم على هذه المحبة والاجتهد على البدع من اتخاذ مولد النبي صلى الله عليه وسلم عيدها من عندي من اتخاذ من اتخاذ مولد النبي صلى الله عليه وسلم عيدها مع اختلاف الناس في مولده فان هذا لم يفعله السلف - [00:12:18](#)

مع صيام المقتضي له وعدم المانع منه لو كان خيرا. ولو كان هذا خيرا محسنا او راجحا لكان رضي الله عنهم احق به منا فانهم كانوا اشد محبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتعظيمها له - [00:12:51](#)

منا وهم على الخير احرص وانما كمال محبته وتعظيمه في متابعته وطاعته واتباع امره. واحياء سنته باطننا ونشر ما بعث به والجهاد على ذلك بالقلب واليد واللسان. فان هذه طريقة السابقين - 00:13:11

الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان واكثر هؤلاء الذين لم تعلموا ان هؤلاء الذين يدعون انهم يحبون الرسول ويعظمونه باحدائهم هذه البدع وامثالها اه باحدائهم هذه البدع وامثالها هم في الحقيقة غير معظمين للرسول - 00:13:36
بل هم متهمون له اما بالجهل واما بالكتمان والتکاسل عن العمل لانا نقول هذا الذي تتقربون به الى الله اما ان يكون قربة جهله الرسول صلی الله عليه وسلم فلم يعملاها - 00:14:00

واما ان يكون قربة علمها وكتتها ولم يعمل بها وكل الامرین ايش؟ قبح بالرسول عليه الصلاة والسلام لا شك ثم لو تجاوزنا اكثر لكن وفيه او لقنا ومضمونه تکذيب قول الله تبارك وتعالى اليوم اكملت لكم دینکم - 00:14:22

واثمنت عليکم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دیننا فانه اذا كانت هذه البدع من الدين ولم توجد في شريعة الله لم يصدق ان الله ايش؟
اكمل دینه واتم نعمته فمستلزمات ومقتضيات البدع - 00:14:46

خطيرة جداً جداً لو تأملها اصحابها ما اقاموا على البدعة طرفة عين لكنهم تعميم العاطفة او التقليل الاعمى العاطفة في من فيما في قلوبهم محبة للرسول عليه الصلاة والسلام او التقليل الاعمى في من يضاهون المشركين من النصارى - 00:15:07
فيستخدمون مثل هذه البدع اي نعم وكمال محبته كما قال الشیخ رحمة الله وتعظيمه في متابعته وطاعته واتباع امره واحياء سنته نعم - 00:15:31